الأغراض المجازية للاستفهام في سنن الترمذي

الباحث :حاكم محمد عبد الرزاق

جامعة البصرة ــ كلية التربية للعلوم الإنسانيَّة ــ قسم اللغة العربيَّة

أ.د. مرتضى عبد النبي علي

جامعة البصرة- كلية التربية-القرنة- قسم اللغة العربية

ملخص البحث:

يتناول البحث دراسة الأغراض المجازية لأسلوب الاستفهام في الحديث النبوي في سُنن الترمذي، إذ تتجلى أهمية هذا الغرض بعلاقته المباشرة في حياة المسلمين على مر العصور، فجاءت دراسة هذا الأسلوب من نواحيه كلها لسَبْر أغواره والكشف عن المجاز فيه ، فانصبّت الدراسة على تحليل نماذج من أحاديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) تضمّنتْ أدوات الاستفهام بأغراضها المجازية .

الكلمات المفتاحية : الأغراض المجازية ، الاستفهام ، سنن الترمذي .

Metaphorical Purposes of Interrogation in Sunan Al-Tirmithi

Researcher :Hakim Mohammed Abdul Razzaq

Dept. of Arabic Language, College of Education for Human Sciences,
University of Basrah

Prof. Dr .Murtadha Abdul Nabi Ali

Dept. of Arabic Language, College of Education –Qurna ,University of Basrah

Abstract:

The research tells about the metaphorical purposes of the interrogative method and to clarify the benefit of this method, so the study was based on studying the interrogative method from all aspects and access to nature to reach its figurative purposes. The study dealt with the analysis of selected models from the hadiths of the Messenger (may Allah bless him and his family and grant them peace) that contain interrogative tools from which we extract metaphorical purposes of these tools.

Key Words : Metaphorical Purposes, Interrogation, and Sunan Al-Tirmithi .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

الاستفهام المجازي في أحاديث الرسول في سنن الترمذي

الاستفهام لغة :

الاستفهام مُشتَق من فَهِم وهذا ما ذُكر في العين ، فَهِمْتُ الشّيء فَهَماً وفَهْماً : عَرَفْتُه وعَقَلْتُه ، وفهَّمتُ فلاناً وأَفْهَمتُه : عَرَّفْتُه ، ورجلٌ فَهِمٌ : سريع الفَهْم[١] ، والفَهْم : المعرفة بالشيء ، فَهِمَ ذاك : عَقَلَه ، وأنا أَفْهَمَهُ فَهْمَاً وفَهَماً وفَهَامةً . واستَفْهَمَني فأَفْهَمْتُه[٢] . وهو أيضاً أن تُدرك المُستَفْهَم عنه بالحس[٣] ، وذكر ابن فارس (ت ٣٩٥ هـ) إن هناك ثمة فرق بين الاستخبار والاستفهام ، فالاستخبار لحاجة إلى الخبر ، والاستفهام الحاجة إلى الفَهْم ، والاستخبار يسبق الاستفهام فإذا ما أُعيد السؤال فهو استفهام[٤] .

الاستفهام اصطلاحاً :

إدراك حقيقة شكل الشيء عقلياً[٥] . والاستفهام ((طلب الفهم))[٦] ، وهو أيضاً (طلب المتكلِّم من مخاطَبه أن يُحصِّل في ذهنه ما لم يكن حاصلاً عنده مما سأله عنه))[٧] ولأنه ((طلب ما في الخارج أو تحصيله في الذهن لزم ألاّ يكون حقيقةً إلا إذا صدر من شاكٍ مُصدِّقٍ بإمكان الإعلام ؛ فإن غير الشاك إذا استفهم يلزم تحصيل الحاصل وإذا لم يُصدِّق بإمكان الإعلام انتفت فائدة الاستفهام))[٨] ، كذلك نجد ((أن الاستفهام ليس فقط طلب فهم المُستَفْهَم وإنما هناك أيضاً طلب إفهام المسؤول))[٩] وقد ذكر السيوطي (٩١١ هـ) هذا فقال ((ولا بِدْعَ في صدور الاستفهام ممن يعلم من المُستفهَم عنه ؛ لأنه طلب الفهم : إما طلب فهم ، أو وقوع فهم لمن لم يفهم كائناً من كان))[١٠] .

يحتوي التعريف البلاغي على بُعدين :

١- البُعد الخارجي (صورة الشيء) : يحتوي على طرفين هما : المتلقي (الخاص أو العام) ، والسياق أي أنه يُبرر وظيفتين هما : الوظيفة الطلبية ، والوظيفة المرجعية .
٢- البُعد الداخلي (الذهن) : وهو يشير إلى المتكلم ، أي الوظيفة الانفعالية ، وهي ليست وظيفة ثابتة ، فكثيراً ما تتحول إلى الوظيفة الطلبية ، ليصبح المتلقي له الحضور المهيمن على الصياغة وتدعم الوظيفة الشعرية تلك الوظائف السابقة ، لأن التركيز على الرسالة (الصياغة) هدف أولي في الإنتاج الدلالي لبنية الإنشاء عموماً[١١] .

ويأتي الاستفهام صياغةً فعّالة تلبيةً للمخاطب وتشكيل انفعالاته ومؤثراته[١٢] ((فهو يثير في النفس حركةً ويدعو المخاطب إلى أن يشارك السائل فيما يحس ويشعر))[١٣] .

أدوات الاستفهام معانيها وأغراضها المجازية في سُنَن الترمذي

تُقسم أدوات الاستفهام على قسمين : الحرفية وأدواته الهمزة وهل ، والاسمية وأدواته مَن ، ما ، متى ، أين ، أيّان ، أنّى ، كيف ، كم ، أي[١٤] .

وهذه الأدوات هي :

١ – الهمزة الاستفهامية :

يرد الاستفهام بها تصديقاً[١٥] ، وهنا الاستفهام بها عن نسبة الشيء ، ولا تأتي بعده أَمْ المعادلة ، والجواب عن هذا الاستفهام أما بنعم إيجاباً أو بلا نفياً ، وعندما يكون السؤال عن مفرد وغايته بيانه فهذا الاستفهام للتصوُّر والإجابة عنه بالتعيين[١٦] :

ومع هذين الاستعمالين تستعمل الهمزة بالاستفهام عن المنفي كقوله تعالى {أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَحۡكَمِ ٱلۡحَٰكِمِينَ} (التين / ٨)، وجواب هذا السؤال إيجاباً بـــ(بلى) ونفياً بـــ(لا)[١٧].

الأغراض المجازية لهمزة الاستفهام

١ – العَرْض

معناه طلب الشيء بلينٍ ورفق[١٨] ، وفيه لُطفٌ وتسهيلٌ أيضاً[١٩] ، كذلك فإن العارض يُشير إلى طَلَبه مُستفهِماً والصيغة التي تُتخذ معه هي الأمر والنهي[٢٠] ، وتستعمل للعَرْض أدواتٌ مُركَّبَةٌ من همزة الاستفهام و ((لا)) أو همزة الاستفهام و ((ما)) فيكون كل تركيبٍ منهما كالأداة الواحدة ، ويشتركان في فتح الهمزة وتخفيف الحرف الثاني ، وتُعنى الأداتان بدخولهما على الجملة الفعلية ، أما جوابه فلا حاجة أن يكون بـــ(نعم) أو بـــ(لا)[٢١] .

ومن ذلك قوله ((صلى الله عليه وآله وسلم)) : ((ألا أُحَدِّثكم بأكبر الكبائر ؟ قالوا بلى يا رسول الله قال : الإشراكُ بالله وعُقُوقُ الوالدينِ قال وجلس وكان مُتَّكِئاً فقال : وشهادةُ الزُّورِ أو قول الزُّور ، فما زال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقولها حتى قلنا لَيْتَهُ سَكَت))[٢٢].

تصدّرت أداة العرض ((ألا)) الحديث ، وغايتها تحذير المخاطبين وإغرائهم بِدِرَايَة ما كان خافياً ؛ وفي الوقت ذاته يُبعدهم عن الانجرار وراء أعمالٍ تُؤدي بمرتكبها إلى الهلاك ، التي سمّاها الرسول ((صلى الله عليه وآله وسلم)) ((بأكبر الكبائر)) وقد أراد النبي ((صلى الله عليه وآله وسلم)) لفت انتباه الصحابة فاستعمل الاستفهام مُجمِّلاً إيّاه بالتشويق .

وبعدها توجه النبي ((صلى الله عليه وآله وسلم)) إلى الجُمَل القصيرة التي جعلته يُغيِّر هيأة جلوسه يقابلها تغيير انفعالاته التي بَدَتْ جَليّةً على وجهه الشريف ؛ وهذا التغيير في الهيأة والحالة النفسية برهانٌ على جسامة القول الذي سيُلقيه الرسول ((صلى الله عليه وآله وسلم)) مُكرِراً العبارة الأخيرة لكي يكون للتكرار دَوْره في نفوس السامعين[٢٣] .لأن ((تكرير شهادة الزُّور أكثر من مرة يُقصَد منه التنبيه على خطورتها وعظم قبحها وطلب الابتعاد عنها))[٢٤] .

وفيما يخص هيأة جلوسه التي غيَّرها إيذاناً بخطورة الأمور التي ذكرها الرسول ((صلى الله عليه وآله وسلم)) في الحديث ، وتغيير هيأته للعناية بالأمور التي ذُكرت ، وفيها إثباتٌ على حرمتها وفظاعة فعلها ، أما سبب تأكيده على شهادة الزُّور أو قوله ، ففيها أشدُّ الأثر على المجتمع فتودي إلى المشاحنات والبغض وكثيرٍ من الأمور التي تفرِّق لا تجمع ، فجاء بالتكرار لتعظيم قبح ارتكابها فضرر الإشراك والعقوق مقصورٌ على مَن ارتكبها ، أما الزُّور فضرره يتجاوز الحدود[٢٥] .

ومن بديع أفعال الرسول ((صلى الله عليه وآله وسلم)) انتقال حركته للجلوس التي تحمل بين طيّاتها دليلاً على رؤيةٍ محسوسةٍ بصريةٍ جَرَتْ مع قول الحديث لكي تؤدي قصدها ويتحقق مفادها[٢٦] . وقد توصّل د. عقيد خالد العزاوي إلى النتيجة الآتية :

نتيجة ——— الابتعاد عن الكبائر [٢٧]
مقدمة ١ ——— الإشراك بالله
مقدمة ٢ ——— عقوق الوالدين
مقدمة ٣ ——— قول الزور

وفي الغرض نفسه قال الرسول ((صلى الله عليه وآله وسلم)) : ((ألا أُخْبِرُكم بأهل الجنة : كلُّ ضَعيفٍ مُتَضعِّفٍ لو أقسم على الله لأبرَّه . ألا أُخْبِرُكم بأهل النار : كلُّ عُتُلٍ جوَّاظٍ مُتَكبِّرٍ))[٢٨] .

يُوجب الرسول ((صلى الله عليه وآله وسلم)) على المسلمين الالتزام بمعرفة صنفين من الناس ، الأول أهل الجنة والثاني أهل النار ، ووَرَدَ هذا بأسلوب الاستفهام الذي قصده تنبيه السامعين وتحذيرهم من أن يكونوا على شاكلة أهل النار ، وترغيبهم في أن يكونوا على شاكلة أهل الجنة[٢٩] .

وتظهر صورة أهل الجنة موصوفةً بضَعْفهم وتحمّلهم مَشاق الصبر وآلامه وهذه هي سبيل الجنة ، أما الانقياد وراء الملذات وسيطرة النفس وشهواتها على المرء فذاك و طريق جهنم ، وفي هذا نجد قوله ((صلى الله عليه وآله وسلم)) : ((حُفَّتِ الجنة بالمكاره ، وحُفَّتِ النار بالشهوات))[٣٠] ، ومن هنا يأتي الاختلاف بين الفريقين ، الذي يتّضح من الصور المرسومة لكل منهما ، فصورة أهل الجنة تظهر في حنان القلب ورأفته تصديقاً ويقيناً بما أنزل الله تعالى وعلى هذا الأساس فصفة المؤمنين تكتمل في ذهنية المتلقي ، وتأتي الصفة الثانية مسبوقة بـ(لو) لتنقل لنا مكانة هذا المؤمن الضعيف المُتضعِّف عند الله تعالى إذ تبرز مكانته في استجابة الله تعالى لدعواته ، وتجيء الصورة الثانية لأهل النار التي تصدّرها العَرْض بـــ(ألا) لشدّ الانتباه والحث على التركيز عليهم وهم العُتُل وهو ((غليظٌ جافٍ ، من من عتله : إذا قاده بعنف وغلظة))[٣١] ، وبعده الجَوَّاظ الذي جاءتنا فيه أقوال هي : ((الكثير اللحم الجافي الغليظ الضَّخم المختال في مشيته ، الضَّجر وقلّة الصبر على الأمور ، هو الجَمُوع المَنُوع الذي جَمَع ومَنَع))[٣٢] ، وهذا الشخص المملوء جسماً والقاسي قلباً ، الصَّعب طبعاً يقابل هذه الأشياء قلة الإيمان والاستعداد لقول وفِعْل كل قبيح ومنكر ، وفوق هذا

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

فهو يتصف بالغرور يتبختر ماشياً متعالياً على الناس وهذا في أصله من دواعي التكبُّر وهو الصفة الأخيرة في الحديث ذاته التي يتصنّعها هذا العُتُل الجَوَّاظ فهذه الصفة – أعني التكبُّر – تُتِمُّ صورة أهل النار وتتضح لنا بشاعتها وشناعتها[٣٣] .

٢ – التّشويق :

أن يريد المتكلِّم من المُخاطَب الانتباه للقيام بعملٍ حسن[٣٤] .

وفيه يقول ((صلى الله عليه وآله وسلم)) : ((أتَدْرُون ما المُفلِس ؟ قالوا : المُفلِس فينا يا رَسُولَ الله من لا دِرْهَم له ولا مَتَاع ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : المُفلِس من أُمّتي من يـــأتي يوم القيامة بصلاته وصيامه وزكاته ، ويأتي قد شَتَمَ هذا وقَذَفَ هذا ، وأَكَلَ مال هذا ، وسَفَكَ دم هذا ، وضَرَبَ هذا فيقعد فيقتص هذا من حسناته ، وهذا من حسناته ، فإنْ فَنيت حسناتُه قبل أن يُقتَصَّ ما عليه من الخطايا أُخِذَ من خطاياهم فطُرِحَ عليه ثم طُرِحَ في النار))[٣٥] .

جمع هذا الحديث عدة أساليب تُعبِّر عن بلاغة الرسول ((صلى الله عليه وآله وسلم)) وهي ((أسلوب السؤال عن فكرةٍ يعرفها المخاطبون في معاملاتهم ، وهي معنى كلمة ((المُفلِس)) وسماع ما يعرفون عنها ، ثم الانتقال بهم إلى أمرٍ دينيٍّ مشابه ، وبيان أن هذا الأمر الديني أحقٌّ بأن يُطلق عليه لفظ ((المُفْلِس)) ، واستخدم الرسول ((صلى الله عليه وآله وسلم)) في الحديث اسم الإشارة ((هذا)) في : ((ويأتي قد شتم هذا ، وقذف هذا ، وأكل مال هذا ... وهكذا)) ولم يقل هذا وذاك وذلك . ويظهر أن الغرض الدلالة على أن أصحاب المَظْلَمات يكونون محيطين به يوم الحساب ، مطالبين بحقوقهم ، فمن البلاغة المطابقة لمقتضى الحال الإشارة إليهم بأشارة القريب))[٣٦] .

ودلالة الاستفهام هنا هداية الصحابة وموعظتهم خاصة ، والمسلمين عامة فالسؤال هنا على سبيل المجاز لا الحقيقة[٣٧] .

ومنه قوله ((صلى الله عليه وآله وسلم)) : ((أتُريدينَ أن تَرْجَعي إلى رِفاعة ؟ لا حتى تَذُوقي عُسَيْلَته ويَذُوق عُسَيْلتَكِ))[٣٨] .

يحرص الإسلام على تماسك العلاقات الاجتماعية والروابط الأُسرية ، ولذا فإن ((الحديث الشريف يعالج مشكلةً من المشاكل الاجتماعية ويفصل فيها . وملخّص هذه المشكلة أن امرأةً طُلِّقت ثلاثاً فبانت بينونةً كبرى فلا تحل لزوجها حتى زوجاً غيره ، وتزوجت برجلٍ آخر ((عبدالرحمن بن الزبير)) أرادت أن ترجع إلى زوجها الأول ((رفاعة))[٣٩] .

فجاء الرسول ((صلى الله عليه وآله وسلم)) بما يحسم القول بقوله : ((لا)) وعبّر عن ذلك بما يتشارك به الزوجان ((متعة الجماع)) التي وصفها ((بالعُسَيْلَة))[٤٠] .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

وهذا تعبير عن تماثُل لذّة الجماع بلذّةِ العسل ، فوصف مكان اللذّة بالعسل المخبوء في حافظته ، لا يُعرَف طعْمُه إلا بعد تذوّقِه ، وورد اسم العسل مُصَغَّراً لظرافة المعنى ، أي أنه عبّر بالتصغير عن الجماع بالفعل الواحد ، وهذا يكون في النساء عند الزواج للمرة الأولى ، فكان هذا كَتذوُّق العسل بلا زيادةٍ ولا تكرار ، فجعل التصغير للاسم ، والمقصود به الفعل[٤١].

ويأتي المجاز في هذا التعبير عن لذّة الجماع واضعاً فاصلاً للزواج الثاني وقصده الزواج كاملاً ليس بالعقد فقط وعليه[٤٢] ((استدل بإطلاق وجود الذوق منها الاشتراط على الزوجين به حتى لو وطِئها نائمةً أو مُغمَى عليها لم يكفِ ولو أنزل هو))[٤٣] .

٢- هـــل :

أداة استفهام لا تعمل سواء دخلت على اسم أو فعل ، لأنها غير معنيّةٍ بهما ، فما كان شأنه كذلك لا يعمل[٤٤] ، قال تعالى : {هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ} (الذاريات / ٢٤) وقال تعالى {قَالَ هَلۡ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ} (الصافات / ٥٤) ، و ((تكون استفهاماً عن حقيقة الخبر وجوابها نعم أو لا))[٤٥] وتأتي هل في استفهام التصديق غير المنفي، وبهذا فهي تشترك مع الهمزة فيه[٤٦] .

والهمزة أكثر شمولاً من هل بدخولها على الخبر الاسمي أو الفعل ، بعكس ((هل)) التي تختص بالجملة الاسمية ذات الخبر الاسمي ، وشذَّ قولهم : هل محمدٌ نجح ؟ إذ الأصل فيها ((قد)) ، فقالوا : أهل ، ولكثرة الاستعمال حُذِفت الهمزة[٤٧] .

تُستعمل ((هل)) في استفهام التصديق لا أكثر ، أي إدراك حدوث الشيء نسبياً ، من عدم حدوثه ، ولهذا فلا ترد في جملتها أم المعادلة ، وأما جوابها فيكون بتعيين واحداً مما يُسأل عنه ، وعليه يستلزم معرفة أساس حكم الجملة ، إلاّ أن هل لا تتلاءم مع هذا ، وذلك لاستعمالها في التماس الحكم لا غير فحكمها مجهول ، وعليه لم يجز الاستفهام عن الحكم بها ، وهنا تجتمع هل مع أم المعادلة وهذا نتيجته التعارض في القول ، وذلك لأن فائدتها عدم معرفة السائل بما يسأل عنه وجهله بحكمه[٤٨] .

ومما تختص به ((هل)) إنها ((لا تدخل على الشرط ولا على (إنّ) ، ولا على اسم بعده فعل في الاختيار . وقد تقع بعد العاطف لا قبله ، و (أَمْ) كقوله تعالى : {هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ أَمۡ هَلۡ تَسۡتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُۗ} (الرعد / ١٦)[٤٩] .

وتتميّز ((هل)) بـــ ((أن يُخصص الفعل المضارع بالاستقبال ، فلا يصح أن يقال : هل اضرب زيداً وهو أخوك ؟ على نحو : أتضرب زيداً وهو أخوك ؟ في أن يكون الضرب واقعاً في الحال ، ولكون (هل) لطلب الحكم بالثبوت أو الانتفاء ، وقد نبّهت ، فيما قبل ، على أن الإثبات والنفي لا يتوجهان إلى الذوات ، وإنما يتوجهان إلى الصفات ، ولاستدعائه التخصيص بالاستقبال لما يحتمل ذلك ، وأنت تعلم أن احتمال الاستقبال إنما يكون لصفات الذوات لا لأنفس الذوات ؛ من حيث هي هي ذوات ، فيما مضى ، وفي الحال

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ - المجلد ٤٧ - أيلول لسنة ٢٠٢٢

وفي الاستقبال ، استلزم ذلك مزيد اختصاص لها دون الهمزة ، بما يكون كونه زمانياً ، أظهر ، كالأفعال))[٥٠] ، ومن هنا ((كان : (فهل أنتم شاكرون) أدلَّ على طلب الشكر من : (فهل تشكرون) ، ومن (فهل أنتم تشكرون) ، وذلك لأن إبراز ما سيتجدد في معرض الثابت في (فهل أنتم شاكرون) ، أدل على كمال العناية بحصوله من إبقائه على أصله في : (فهل تشكرون) ؛ لأن ((هل)) داخلةٌ على الفعل حقيقةً ، في (فهل أنتم تشكرون) لأنها داخلةٌ على الفعل تقديراً ، لأن (أنتم) فاعل لفعلٍ محذوفٍ يُفسِّره الظاهر المذكور . كما أن (فهل أنتم شاكرون) أدلُّ على طلب الشكر من (أفأنتم شاكرون) وإن كان للثبوت ، لأن (هل) أدْعى للفعل من (الهمزة) . فترك الفعل مع (هل) أدلُّ على كمال العناية بحصول ما سيتجدد ؛ ولهذا لا يُحسُن (هل زيدٌ منطلق ؟) إلا مع البليغ))[٥١] .

الغرض المجازي الذي خرجتْ له هو :-

التشويق :

وفي هذا الغرض قال الرسول ((صلى الله عليه وآله وسلم)) : ((هل تَدْرونَ ما هذه وما هذه ورَمى بِحَصَاتَيْن ؟ قالوا اللهُ وَرَسولُهُ أعْلَمُ ، قال : هَذَاكَ الأَمَلُ وَهَذاكَ الأَجَلُ))[٥٢] .

افتُتِح الحديث بالجملة الاستفهامية التي تُوحي بعملٍ محسوسٍ تمّتْ رؤيته بالعين المُجرَّدة ، وبجُملة الاستفهام هذه وَرَدَ السؤال عن أمرينِ غيبيينِ أشار إليهما بمحسوس (الحصاتينِ)، التي جعلهما رمزينِ الأول للأمل البعيد والثانية للأجل القريب[٥٣] .

ورمي الحصاة فيه تغيير لحركة الجسم ((وإن أي تغيير في أوضاع الجسد فإنه ينمُّ ضرورة عن تغيير في درجة الشعور ، أو نوع العاطفة))[٥٤] .

ورَمْي الحصاة طريقةٌ ماديّةٌ ملموسةٌ تلفت انتباه الحاضرينَ إلى الفعل الذي قام به الرسول ((صلى الله عليه وآله وسلم)) ، الذي أتى بعده السؤال الذي رَمَزَ له برمي الحصاتين إشارةً إلى التشويق في مبتغاه[٥٥] .

إنَّ بلاغة الرسول ((صلى الله عليه وآله وسلم)) تتجلّى في براعة اختياره لألفاظ الحديث بتعامله الدقيق مع اسم الإشارة تعاملاً مناسباً مع بُعْد الأمل وقُرْب الأجل ، واستعمل الضمير كاف الخطاب لجَذْب انتباه المُتلقِّي وتقوية فطنته للأمر المذكور في الحديث[٥٦] .

وتتبلور بلاغته ((صلى الله عليه وآله وسلم)) في الاتّساق بين الزمنين : زمن اسم الإشارة (هذاك) بمد الألف ، وزمن مسافة رمي الحصاتين ، فكلاهما احتاج زمناً طويلاً ، الأول في لفظه والثاني في رميه ، وهنا إشارةٌ جليّةٌ على الترابط بين الفعل الحركي والقول فناسبت الحركة القول ، وهذا من بديع بلاغته ((صلى الله عليه وآله وسلم))[٥٧] .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

إنَّ التعبير الحركي الذي قام به الرسول ((صلى الله عليه وآله وسلم)) يجعلهم ينشطون وتتحرك هممهم ، وهذا حصيلة أسلوب الإبانة المادّي التي تُعطي إيحاءً بما قَصَدَه الرسول ((صلى الله عليه وآله وسلم)) وما تأثيره على المتلقِّين فتلقوا معنى الحديث بصرياً وعقلياً وسمعياً ، وهذا من روائع بلاغته ((صلى الله عليه وآله وسلم)) إذ استعمل أقل كلمات ، بجُمَل مُوجَزَةٍ ، ذات معانٍ مكثّفة ، وهذا الأسلوب البليغ يحفِّز المتلقي ويشدُّه على مواصلة الاستمرار في أخْذ الفائدة والمنفعة وإنها الوسيلة الأكثر تثبيتاً في نفوس المخاطبين وإيضاح المعنى لديهم[٥٨] .

وفي الغرض ذاته نجد حديثاً للرسول ((صلى الله عليه وآله وسلم)) قال فيه : ((هل تدرون ما اسم هذه ؟ قالوا : نعم ، هذا السَّحابُ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : والمُزْن ؟ قالوا والمُزْن . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : والعَنَان ؟ قالوا : والعَنَان ، ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هل تَدرون كم بُعْدُ ما بين السماء والأرض ؟ فقالوا : لا والله ما ندري ، قال : فإن بُعْدُ بينهما إمّا واحدةٌ وإمّا اثنتان أو ثلاثٌ وسبعون سنة ، والسماء التي فوقها كذلك حتى عدَّهُنَّ سبع سمواتٍ كذلك ، ثم قال : فوق السماء السابعة بَحْرٌ بين أعلاه وأسفَلِهِ كما بين السماء إلى السماء ، وفوق ذلك ثمانيةٌ أوْعَالٍ بين أظلافِهِنَّ ورُكَبِهِنَّ ما بين سماءٍ إلى سماءٍ ، وفوق ظُهُورِهِنَّ العَرْش ، بين أسفَلِهِ وأعلاه ما بين سماءٍ إلى سماءٍ ، والله فوق ذلك))[٥٩] .

في حرف الاستفهام ((هل)) في هذا الحديث دلالةٌ على تلك السحابة التي مرَّتْ عليهم وتعدد السؤال عن المُزْن حتى وصل إلى العَنَان ، والغاية من هذا السؤال عن السحابة فالمُزْن فالعنان ، ومن ثم معرفة المسافة بين السماء والأرض التي ذُكِرَتْ في الحديث ، وهذه المسافة مجهولةٌ للمُتَلَقِّي ومن بديع بلاغته ((صلى الله عليه وآله وسلم)) أن جعلها واحدةً أو اثنتين أو ثلاث حتى يتشوّق المتلقِّي لعُظم هذه السماء ، وفي الوقت ذاته يتصوَّر عظمة قدرة الخالق سبحانه وتعالى في خَلْقِه ، وأكمل هذه الأعداد بسبعين سنةً دلالةً على الزيادة والكثرة لا للحصر والتحجيم والتحديد[٦٠] .

٣-كيف :

تُستَعمَل كيف للاستفهام ((عن الحال قبل ما يُستَغنى به ، وعن الخبر قبل ما لا يُستَغنى به))[٦١] ، ومعناها ((على أيِّ حال))[٦٢] ، ويرد السؤال بها ((تقول : كيف أنت ؟ تريد بأيِّ حالٍ أنت ؟))[٦٣] ، وهي ((أداة استفهام راقية يُسأل بها عن الكيفية والنوعية ، أي : عن لُبِّ الأشياء وحقائقها الذاتية))[٦٤] .

وذهب بعض اللغويين إلى أنها تُستَعمل سؤالاً عن الحال كما في (كيفَ حالُ زيدٍ ؟)[٦٥] ، ومن جانبٍ آخر فإنها ((حالٌ لا سؤالَ معه ، كقولك : ((لأُكْرِمنَّكَ كيف كنتَ)) أي : على أيِّ حالٍ كنتَ[٦٦] ، وقال السكَّاكي : ((وأما (كيف) : فللسؤال عن الحال ، إذا قيل : كيف زيد ؟ فجوابه : صحيحٌ أو سقيمٌ أو مشغولٌ أو فارغٌ أو شيخٌ أو جذلان ، ينتظم الأحوال كلها))[٦٧] ، وهي سؤال عن واقعية الحال وإدراكه[٦٨] ،

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ - المجلد ٤٧ - أيلول لسنة ٢٠٢٢

وهناك من يرى أنها تأتي للسؤال عن طبيعة الشهوات الباطنية لا الظاهرة ، إلا أن هذا الرأي مردود والدليل قوله تعالى : {نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡۖ...} (البقرة / ٢٢٣) ، والمعنى فأتوا حرثكم كيف شئتم وهذه طبيعة شهوانية داخلية[٦٩] ، وهنا كناية عن أن يأتي الرجل أهله في الحالة التي يرغبها دون أمرٍ مانعٍ ولا مُتعذَّرٍ منه إن كان في مكان الحرث[٧٠] .

ويرد الاستفهام بها على نوعين : حقيقي نحو : كيف حالُك ؟ ومجازي نحو : قوله تعالى : {وَكَيۡفَ تَكۡفُرُونَ وَأَنتُمۡ تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمۡ رَسُولُهُۥ...} (آل عمران / ١٠١) ، وهنا خرجت كيف للإنكار والتعجُّب من كفرهم لاسيما أن فهم ما يدعوهم إلى الإيمان بالله ويُبعدهم عن عبادة غيره[٧١] .

وهي مبنيّةٌ على الفتح ابتغاء تخفيف لفظها[٧٢] .

أما الغرض المجازي الذي خرجت له كيف فهو :-

التعجب

ومن ذلك ما قاله الرسول ((صلى الله عليه وآله وسلم)) : ((كيف أنْعَمُ وصاحبُ القَرْنِ قد التَقَمَ القَرْن واستمع الإذْنَ متى يُؤمر بالنَّفْخ فينفُخ))[٧٣] .

من بلاغته ((صلى الله عليه وآله وسلم)) إنه في هذا الحديث رسم ((صورة مليئة بالحركة والإثارة والحسّية ، ها هو ذا الملك صاحب الصُّور وضع القّرْن على فمه لينفخ .

وقد عبَّر الرسول الكريم ((صلى الله عليه وآله وسلم)) عن هذه الحركة بالالتقام فالقّرْن كأنّه لقمةٌ وقد وضعها الملك في فمه . وأصغى يستمع ينتظر الإذن : متى يُؤمر بالنفخ فينفخ ، لم يبقَ إذن إلا قليل وقت حتى تنتهي هذه الحياة ويأتي يوم القيامة))[٧٤] .

وبإمعان النظر تنكشف لنا روعة هذه الصورة وجماليتها. أي ظهر بهيأة الملك إسرافيل (عليه السلام) الذي جعل من الصُّور لقمةً واقفاً بانتظار الأمر من الله (سبحانه وتعالى) لينفخ في الصُّور إيذاناً بانتهاء الحياة الدنيا وهذا معناه أن الساعة حانت[٧٥] . وأما (أنْعَمُ) فهي تعني ((كيف أتَنَعَّم ، من النَّعْمَة ، بالفتح ، وهي المَسَرَّة والفَرَح والتَّرَفُّه))[٧٦] .

وفي الغرض ذاته قال الرسول ((صلى الله عليه وآله وسلم)) : ((كيف بكم إذا غدا أحَدُكم في حُلَّةٍ وراحَ في حُلَّةٍ ووُضِعَتْ بَيْنَ يديه صَحْفَةٌ ورُفِعَتْ أخرى وسَتَرتُم بُيُوتكم كما تُسْتَر الكعبة ؟ قالوا : يا رسول الله نحن يومئذٍ خيرٌ منّا اليوم نتفرَّغ للعبادة ونُكْفى المُؤْنَة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأنتم اليوم خَيرٌ منكم يومئذٍ))[٧٧] .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

الاستفهام هنا خرج للتعجب من تغيُّر حال المسلمين من حال زادت الأموال وعاشوا مُترَفين حتى يصل بهم حال الترف أن يلبسوا ثوباً – وصفه الرسول ((صلى الله عليه وآله وسلم)) (بالحُلَّة) – بداية اليوم ويلبسون واحداً غيره نهاية اليوم ، وإنما يحصل هذا من شدّة حب الدنيا ونعيمها ، ومن حبِّ الإنسان للدنيا حبُّه للطعام والتلذُّذ به لاسيما وإن تنوّعت صنوفه وهذا دليلٌ على الثراء الذي يتمتع به من يحيا هكذا حياة[٧٨] . إن الحوار الذي دار بين الرسول ((صلى الله عليه وآله وسلم)) إنما ورد ((لإثارة السامع المحاور وتنبيهه ، كي يتلقى المعنى الجديد وهو مقبلٌ عليه وراغبٌ ، فإذا ما بلغه عضَّ عليه بالنواجذ ، فيتمكن المعنى من قلبه ومن عقله))[٧٩] ولهذا فإنَّه ((صلى الله عليه وآله وسلم)) كان شديد الرغبة في إيجاد الألفاظ التي تناسب المعاني التي يقصدها في أحاديثه لتشدَّ المُتلقِّي ويفهم مغزاها بقلبٍ واعٍ وذهنٍ صاف برغبةٍ منه وبإقبالٍ عليها[٨٠] .

٤–ما الاستفهامية :

وهي ((أنْ تكون استفهاماً عما لا يعقل وعن صفات من يعقل ، وذلك قولك : ما عندك ؟ فيقول المجيب : فرسٌ أو حمارٌ ، أو نحو ذلك . ويقول القائل من عندك ؟ فيقول : زيد ، فتقول زيد ؟ فيقول : عاقل ، أو عالم ، أو جاهل ، أو ما أشبه ذلك))[٨١] . وهذا الحرف يستعمل للسؤال عن المفرد الذي يجب النظر فيه والتدقيق عليه[٨٢] . نحو قوله تعالى : {قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوۡنُهَاۚ}(البقرة / ٦٩) . السؤال الوارد في سياق الآية عن لون البقرة التي أمر بنو إسرائيل بذبحهـــا ((وذلك كله يدل على نقص فطرهم وعقولهم))[٨٣] ، وترد ما الاستفهامية هنا بمعنى ((أي شيء))[٨٤] ، كما إنها تأتي في صدر الكلام مثل أدوات الشرط[٨٥].

أما من حيث البلاغة فقال القزويني (ت ٧٣٩ هـــ) : ((أما ((ما)) فقيل : يُطلَب به إما شرح الاسم ، كقولنا : ((ما العنقاء ؟)) وإما ماهيّة المُسمَّى ، كقولنا : ((ما الحركة ؟)) والقسم يتقدم على قسمي ((هل)) جميعاً ، والثاني يتقدم على ((هل)) المركّبة دون البسيطة ، فالبسيطة في الترتيب واقعةٌ بين قسمي (ما))))[٨٦] ، ونجد ((هذا إذا كان المسؤول عنه له ماهيّةٌ معلومة))[٨٧] .

ولكن إن كان المسؤول عنه لا مثيل له وماهيّته غير معروفة كالذات الإلهية فعندها تكون إجابة السؤال بـــ((ما)) أبرز صفات المسؤول عنه وأثبتها[٨٨] ، كذلك فإن ((ما الاستفهامية تُفيد إيضاح الاسم وكشف دلالته اللغوية[٨٩] ، وعليه ((فهذا كله دال على أنها موضوعةٌ للتصوُّر فيما كانت سؤالاً عنه ، سواء كان ذاتاً أو صفة))[٩٠] .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

الأغراض المجازية التي خرجت لها ما الاستفهامية :

١ – التعجب

في هذا الغرض قال الرسول ((صلى الله عليه وآله وسلم)) : ((ما بالُ أقوامٍ يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله ؟ من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله فليس له وإن اشترط مائة مرة))[٩١] .

الاستفهام الوارد في هذا الحديث خرج لغرض التعجب ((حين يكون صادراً من متعجبٍ فعلاً))[٩٢] ، ومن هنا فإن المبتغى هو التعجب من الاستفهام لا إرادة الفهم والمعرفة[٩٣] . والاستفهام بطبيعته في حاجةٍ لإجابةٍ عنه ، إلا أنَّ الاستفهام المجازي يترك الإجابة ويظلُّ السؤال ممتداً للغرض المجازي المقصود حتى تصل الفكرة إلى السامع[٩٤] ، وأداة الاستفهام هنا ((للإنكار المشوب بالتعجب المتضمن للنفي))[٩٥] .

والاستفهام في هذا الحديث النبوي يحمل بين طيّاته دلالة التعجب من تصرفهم ويحمل دلالة اللوم والتأنيب على ما فعلوه وعلى ما سيفعلوه[٩٦] .

وفي الغرض ذاته نجد حديثاً نبوياً به جنبةٌ حواريةٌ ورد فيها : ((جاء رجلٌ إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعليه خاتمٌ من حديد ، فقال مالي أرى عليك جلية أهل النار ؟ ثم جاءه وعليه خاتمٌ من صفرٍ ، فقال : مالي أجد منك ريح الأصنام ؟ ثم أتاه وعليه خاتمٌ من ذهب ، فقال : ارم عنك جلية أهل الجنة ، قال : من أيِّ شيءٍ أتخذه ؟ قال : من ورقٍ ولا تتمه مثقالاً))[٩٧] .

التعجب في هذا الحديث فيه الرسول ((صلى الله عليه وآله وسلم)) ((يشرع لأمته أرقى أنواع الأدب في الخطاب حتى في حال الإنكار ، فيبهم في أحوالٍ كثيرةٍ المنكر عليه ضمن العموم ستراً وتنبيهاً إلى عدم الاختصاص بالحكم))[٩٨] .

وفي هذا الاستفهام التعجبي ينكر الرسول ((صلى الله عليه وآله وسلم)) الحال التي عليها الرجل من لبس الحلي ، وهذا الإنكار يوحي بالإقرار القاطع بحرصه ((صلى الله عليه وآله وسلم)) على أمته ألاّ ينجرّوا وراء ملذات الدنيا ومتعتها[٩٩] .

ومن هنا فتكرار الجملة الاستفهامية يبعد عن المسلمين شيئاً من النواهي التي نهوا عنها ، فواجبهم الالتزام بالواجبات والسنن وألاّ يحيدوا عنها إلى طريق الضلال والمهلكة ، وفي هذا التكرار تحذير مما ورد في الحديث[١٠٠] .

وللتعجب معانٍ تُفهم من سياق الكلام إذ ((يأتي التعجب استغراباً ودهشةً لعدم الإلف والاعتياد على الأمر المتعجب منه ، أو لأن ما يتعجب منه ليس له سبب معلوم لوروده عند السائل وقد تشتد حدته فيقترن به الاستنكار ، وأما أن يرد التعجب بمعنى إظهار الاستحسان والإعجاب فيكون تعجبك لإعجابك به فتسأل سؤالاً))[١٠١] غايته إظهار الانبهار والدهشة ، وهذا الاستفهام يصب بانتظامٍ إثر اكتساب شكلية الاستفهام مظهر التعجب[١٠٢] .

الناظر في الأحاديث النّبويّة المذكورة آنفاً ، على اختلاف أساليبها وأغراضها المجازيّة ، يتّضح له أنَّ الرسول ((صلى الله عليه وآله وسلم)) يستعمل الأغراض المجازيّة لتعليم المسلمين أمورهم التي تخصُّ تنظيم دينهم ودُنياهم ، فنراه يُولي العبادات الواجبة والنافلة مكانةً خاصة ونراه ((صلى الله عليه وآله وسلم)) حريصاً على معاملة المسلمين مع بعضهم فاستعمل لذلك أساليباً بلاغيّةً مُختلفَةً مع ما وَضِعَ له التَبَيِّن المطلوب منها.

النتائج

١. ورد الاستفهام في سنن الترمذي بأدواته المختلفة الحرفية والاسمية منها بأغراضها المجازيّة لا الحقيقية لأن الرسول لا يسأل عن عدم معرفة فهو مُعلَّم بالوحي.
٢. وَرَدَ حرفا الاستفهام الهمزة وهل مجازيّاً ، وجاءت الهمزة أكثر من هل لكثرة استعمالها في اللسان العربي وخفتها عليه.
٣. استعملت كيف مجازيّاً بمعنى التعجب لا بمعناها الحقيقي الحال بقصد الانتباه لما مُتعجَّبٌ منه .
٤. وَرَدَ الحوار في أسلوب الاستفهام، إلا أنّه حوارٌ قصده الفهم والإبانة.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

الهوامش

(١) العين : الخليل الفراهيدي ، تح : د. عبدالحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٣م : ٣٤٤/٣.

(٢) المحيط في اللغة : الصاحب إسماعيل بن عباد ، تح : الشيخ محمد حسن آل ياسين ، عالم الكتب ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٤م : ٤ / ١٠ .

(٣) ينظر : لسان العرب : ابن منظور (ت ٧١١ هـ) ، تح : د. يوسف البقاعي وآخرون ، مؤسسة الأعلمي، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٥م : ٢ / ٣٠٩ والمفردات في غريب القرآن : الراغب الأصفهاني (ت٥٠٢ هـ) ، تح : محمد خليل عيتاني ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ط٤ ، ٢٠٠٥م : ٣٨٨ .

(٤) ينظر : الصاحبي : أحمد بن فارس ، تح : السيد أحمد صقر ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، د.ط ، د . ت ، : ٢٩٢ .

(٥) ينظر : التعريفات : الجرجاني (ت ٨١٦ هـ) ، تح : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط٤ ، ٢٠١٣م : ٢٢ .

(٦) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : ابن هشام الأنصاري ، تح : محمد محيي الدين عبدالحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت ، د . ط ، ٢٠١٣م : ١ / ١٩ .

(٧) الأشباه والنظائر في النحو : جلال الدين السيوطي ، وضع حواشيه غريد الشيخ ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط٤ ، ٢٠١٦م : ٤ / ٥٤ .

(٨) البرهان في علوم القرآن : الزركشي (ت ٧٩٤ هـ) ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية، صيدا ، بيروت ، د.ط ، ٢٠٠٦م : ٢ / ٣٢٦ / ٣٢٧ .

(٩) أساليب الاستفهام في الشعر الجاهلي : د. حسني عبدالجليل يوسف ، مؤسسة المختار ، القاهرة ، مؤسسة المعالم الثقافية ، الإحساء ، ط١ ، ٢٠٠١م : ٩ .

(١٠) الإتقان في علوم القرآن : جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، تح : محمد سالم هاشم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، ٢٠٠٧م : ٢ / ٤٢٩ .

(١١) تحولات البنية في البلاغة العربية : د. أسامة محمد البحيري ، دار النابغة ، ط١ ، ٢٠١٥م : ١٤٦ .

(١٢) ينظر : البلاغة والمعنى في النص القرآني (تفسير أبي السعود إنموذجاً) : د. حامد عبدالهادي حسين، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، العراق ، د . ط ، ٢٠٠٧م : ٥٣ .

(١٣) أساليب الاستفهام في القرآن الكريم : عبدالعليم السيد فودة، مؤسسة الشعب، القاهرة، د . ط ، د . ت ، ٢٩٦ .

(١٤) ينظر: البلاغة العربية فنونها وأفنانها (علم المعاني) : د. فضل حسن عباس ، دار النفائس، الأردن ، ط١٢ ، ٢٠٠٩م : ١٧٣ .

(١٥) ينظر: علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني : د. بسيوني عبدالفتاح فيود، مؤسسة المختار، ط٣ ، ٢٠١٣م : ٣٨١ .

(١٦) ينظر : بلاغة التراكيب دراسة في علم المعاني : د. توفيق الفيل ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، د.ط ، د.ت : ١٩٩ .

(١٧) ينظر: البلاغة الاصطلاحية : عبده عبدالعزيز قليقلة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط٣ ، ١٩٩٣م : ١٦٣.

(١٨) في البلاغة العربية (علم المعاني) : عبدالعزيز عتيق ، دار النهضة العربية ، لبنان ، ط١ ، د . ت : ١٠٧.

(١٩) ينظر : الصاحبي : ٣٠٣ .

(٢٠) ينظر : البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها : عبدالرحمن حسن حبنّكة الميداني ، دار القلم دمشق ودار الشامية بيروت ، ط١ ، ١٩٩٦م : ٢٩٥/١ .

(٢١) ينظر : البلاغة العربية (علم المعاني) : د. وليد قصاب ، دار الفكر ، دمشق ، ودار الفكر المعاصر ، بيروت ، د.ط ، ٢٠١٢م : ١٠٧ – ١٠٨ وينظر : جمالية الخبر والإنشاء : د. حسين جمعة ، اتحاد الكتّاب العرب ، دمشق ، د.ط ، ٢٠٠٥م : ١٤٤ .

(٢٢) سنن الترمذي : محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ) ، تح: أحمد محمد شاكر وآخرون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، د.ط ، د.ت : ح ١٩٠١ : ٢٧٥/٤ و ح ٢٣٠١ : ٤٧٥/٤ و ح ٣٠١٩ : ٢١٩/٥ – ٢٢٠ و ح ٥١ : ٧٣/١ و ح ١٦٥٠ : ١٥٥/٤ و ح ١٦٥٢ : ١٥٦/٤ و ح ٢٢٦٣ : ٤٥٧/٤ – ٤٥٨ و ح ٢٢٦٤ : ٤٥٨/٤ و ح ٢٢٩٥ : ٤٧٢/٤ و ح ٢٤٨٨ : ٥٦٤/٤ و ح ٢٥٠٩ : ٥٧٣/٤ و ح ٣٣٧٧ : ٤٢٨/٥ و ح ٣٣٩٤ : ٤٣٦/٥ و ح ٣٣٩٤ : ٤٣٧/٥ و ح ٣٤٦١ : ٤٧٦/٥ و ح ٣٥٦٨ : ٥٢٥/٥ و ح ٣٥٨١ : ٥٣٣/٥ و ح ٣٩١٠ : ٦٧٣/٥ .

(٢٣) ينظر : الفكر التداولي في الحديث النبوي : د. عبدالله جاد الكريم ، دار النابغة ، ط١ ، ٢٠١٨م : ٢٤٠ – ٢٤١ .

(٢٤) الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم والسنة النبوية : د. عبدالغفار حامد هلال ، الصحوة ، ط١ ، ٢٠١١م : ٢٦٦ .

(٢٥) ينظر : الفكر التداولي في الحديث النبوي : ٢٧٦ – ٢٧٧ .

(٢٦) ينظر : نفسه : ٢٩٩ .

(٢٧) الحجاج في الحديث النبوي الشريف منظوراً بلاغياً : عقيد خالد العزاوي ، دار رُوّاد المجد ودار العصماء ، سورية ، ط ١ ، ٢٠٢١م : ٥٣ .

(٢٨) سنن الترمذي ، ح ٢٦٠٥ : ٦١٨/٤ .

(٢٩) ينظر : الفكر التداولي في الحديث النبوي : ٢٣٧ .

(٣٠) سنن الترمذي ، ح ٢٥٥٩ : ٥٩٨/٤ .

(٣١) الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : الزمخشري ، تحقيق : د. سمير شمس ، دار صادر ، بيروت ، ط١ ، ٢٠١٠م : ١٦٧٣/٤ .

(٣٢) أثر المشترك اللفظي في توجيه غريب الحديث النبوي : د. عادل محمد إبراهيم حسن ، دار الآفاق العربية ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠١٧م : ٢٩ – ٣٠ .

(٣٣) ينظر : تشكيلات الصورة في الحديث النبوي : د. هيلة بنت عبدالله العساف ، دار النابغة ، ط١ ، ٢٠٢١م : ٤٠٩ – ٤١٠ .

(٣٤) ينظر : علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل علم المعاني : ٤٠٧ .

(٣٥) سنن الترمذي : ٢٤١٨ : ٥٣٠/٤ وح ١٣٣٥ : ٦٢١/٣ وح ٢١٤١ : ٣٩١/٤ وح ٢٣٢١ : ٤٨٥/٤ وح ٢٤٢٩ : ٥٣٥/٤ وح ٢٥٤٧ : ٥٩٠/٤ وح ٢٦٤٣ : ٢٧/٥ .

(٣٦) روائع من أقوال الرسول : عبدالرحمن حسن حبنّكة الميداني ، دار القلم ، دمشق ، ط٦ ، ١٩٩٥م : ٤١١.

(٣٧) ينظر : الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم والسنة النبوية : ٢٧١ .

(٣٨) سنن الترمذي : ح ١١١٨ : ٤٢٧/٣ .

(٣٩) التصوير البياني في الحديث النبوي : د. أحمد علي عبدالعزيز ، دار اليقين ، المنصورة ، مصر ، ط١ ، ٢٠١٤م : ٢٩٥ .

(٤٠) التصوير البياني في الحديث النبوي : ٢٩٥ .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

(٤١) ينظر : المجازات النبوية : الشريف الرضي (ت ٤٠٦ هـ) ، تح : كريم سيد محمد محمود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٧م : ٢٢٢ .

(٤٢) ينظر : التصوير البياني في الحديث النبوي : ٢٩٥ .

(٤٣) فتح الباري بشرح صحيح البخاري : للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تح : محب الدين الخطيب ومحمد فؤاد عبدالباقي ، دار الريان ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٨٧م : ٣٧٧/٩ – ٣٧٨ .

(٤٤) ينظر : رصف المباني في شرح حروف المعاني ، أحمد المالقي (ت ٧٠٢ هـ) ، تح : د. سعيد صالح مصطفى زعيمة ، المكتبة الأزهرية ، د . ط ، ٢٠١٦م : ٤٤٥ .

(٤٥) معاني الحروف : أبو الحسن علي بن عيسى الرماني : تح : عرفان بن سليم العشا حسونة الدمشقي ، المكتبة العصرية ، بيروت ، د . ط ، د . ت : ١٠١ .

(٤٦) ينظر : الجنى الداني في حروف المعاني : الحسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩ هـ) ، تح : د. فخر الدين قباوة والأستاذ محمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط١ ، ١٩٩٢م : ٣٤١ .

(٤٧) شرح الرضي لكافية ابن الصاحب : دراسة وتحقيق : د. يحيى بشير مصري ، الإدارة العامة للثقافة والنشر ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، المملكة العربية السعودية ، ط١ ، ١٩٩٦م : ق٢ / مج١ / ١٣٩١ .

(٤٨) ينظر : جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع : أحمد الهاشمي ، مؤسسة الصادق ، طهران ، ط٢ ، ١٣٨٣ : ٧٤ .

(٤٩) جمالية الخبر والإنشاء : ١٣٦ .

(٥٠) مفتاح العلوم : السكّاكي (ت ٦٢٦ هـ) ، تح : عبدالحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط٣ ، ٢٠١٤م : ٤١٩ .

(٥١) تلخيص المفتاح في المعاني والبيان والبديع : القزويني ، تحقيق : د. ياسين الأيوبي ، المكتبة العصرية ، بيروت ، د . ط ، ٢٠٠٨م : ١٠١ .

(٥٢) سنن الترمذي ، ح ٢٨٧٠ : ١٤١/٥ .

(٥٣) ينظر : الحوار في الحديث النبوي تراكيبه وصوره : د. عيد محمد شبايك ، دار حرّاء ، القاهرة ، د . ط ، د . ت : ٨٠ .

(٥٤) البيان غير اللفظي في الحديث النبوي (لغة الجسد) : د. أحمد علي عبدالعزيز ، دار عالم الثقافة ، مصر ، ط١ ، ٢٠١٦م : ١٧٧ .

(٥٥) ينظر : الحوار في الحديث النبوي تراكيبه وصوره : ٨٠ .

(٥٦) ينظر : الحديث النبوي من الوجهة البلاغية : د. كمال عز الدين ، دار اقرأ ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٤م : ٣٦٨ .

(٥٧) ينظر : الحوار في الحديث النبوي تراكيبه وصوره : ٨٠ .

(٥٨) ينظر : الحوار في الحديث النبوي تراكيبه وصوره : ٨٠ – ٨١ .

(٥٩) سنن الترمذي ، ح ٣٣٢٠ : ٥ / ٣٩٥ – ٣٩٦ .

(٦٠) ينظر : تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي : المباركفوري، تح: عبدالوهاب عبداللطيف، وعبدالرحمن محمد عثمان، دار الفكر ، د.ط ، د.ت : ٩ / ٢٣٤ – ٢٣٥ .

(٦١) شرح التسهيل : ابن مالك جمال الدين محمد بن عبدالله بن عبدالله الطائي الجيّاني الأندلسي، تح : د. عبدالرحمن السيد و د. محمد بدوي المختون ، هجر ، ط١ ، ١٩٩٠م : ١٠٤/٤ .

(٦٢) الكتاب : سيبويه (ت ١٨٠ هـ) ، تح : عبدالسلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، ط٤ ، ٢٠٠٤م : ٢٣٣/٤ .

(٦٣) تأويل مُشكل القرآن : أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة ، تح : السيد أحمد صقر ، دار التراث، ط٢، ١٩٧٣م : ٥٢٠ .

(٦٤) البلاغة العربية وأساليب الكتابة : د. ياسين الأيوبي و د. محيي الدين ديب ، د . ط ، ١٩٩٨م : ١٧٧ .

(٦٥) ينظر : همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، تح: عبدالسلام محمد هارون ، و . عبدالعال سالم مكرم ، عالم الكتب ، القاهرة ، د.ط ، ٢٠٠١م : ٢١٥/٢ .

(٦٦) الأساليب الإنشائية في الحديث النبوي في صحيح البخاري : د. منال طه عبدالرزاق الرفاعي ، ديوان الوقف السني ، بغداد ، ط١ ، ٢٠١٤م : ١٧٢ – ١٧٣ .

(٦٧) الصاحبي : ٢٤٣ .

(٦٨) مفتاح العلوم : ٤٢٣ . وينظر : الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني والبيان والبديع) : الخطيب القزويني (ت ٧٣٩ هـ) ، تح : إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط٢ ، ٢٠١٠م : ١١٢ .

(٦٩) ينظر : الطراز : يحيى العلوي (ت ٧٤٩ هـ) ، تح : د. عبدالحميد هنداوي ، ذوي القربى ، قم ، ط١ ، ١٤٣٣ ه.ق : ١٥٩/٣ .

(٧٠) ينظر : عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح : بهاء الدين السبكي ، تح: د. عبدالحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت، ط١ ، ٢٠٠٣م : ٤٤٨/١ .

(٧١) ينظر: إعراب القرآن وبيانه : محيي الدين الدرويش، اليمامة ودار ابن كثير، دمشق – بيروت ، ط١١ ، ٢٠١١م : ٢٩٢/١ – ٢٩٣ .

(٧٢) تفسير البيضاوي : ناصر الدين أبي الخير عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي الشافعي البيضاوي ، تح: محمد عبدالرحمن المرعشلي ، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي ، د . ط ، د . ت : ٣١/٢.

(٧٣) سنن الترمذي ، ح ٢٤٣١ : ٥٣٦/٤ و ح ٣٠٠٢ : ٢١١/٥ و ح ٣٢٤٣ : ٣٤٧/٥ .

(٧٤) التصوير الفني في الحديث النبوي : ١١١ .

(٧٥) ينظر : نفسه : ٥٦٩ .

(٧٦) النهاية في غريب الحديث والأثر : مجد الدين بن الأثير ، تح : محمود محمد الطناحي وطاهر أحمد الزاوي ، المكتبة الإسلامية ، د . ط ، د . ت : ٨٣/٥ .

(٧٧) سنن الترمذي ، ح ٢٤٧٦ : ٥٥٨/٥ .

(٧٨) ينظر : تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي : ٧ : ١٧٦ – ١٧٧ .

(٧٩) أسلوب الحوار في الحديث النبوي دراسة بلاغية : د. خليل محمد أيوب ، دار النوادر ، د . ط ، د . ت : ١٤٥ .

(٨٠) ينظر : نفسه : ١٩٤ .

(٨١) معاني الحروف : ٥٩ ، والمقتضب : ٢ : ٥٢ .

(٨٢) ينظر : الحروف : أبو نصر الفارابي ، تح : محسن مهدي ، دار المشرق ، بيروت ، د . ط ، ١٩٧٠م : ١٦٥ .

(٨٣) تفسير البحر المحيط : أثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن حيّان ، تح : د. عبدالرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٢ : ١ / ٣٦٨ .

(٨٤) الأُزهية في علم الحروف : علي بن محمد النحوي الهروي ، تح : عبدالمعين الملّوحي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، د . ط ، ١٩٩٣م : ٧٥ .

(٨٥) ينظر : حروف المعاني بين دقائق المعاني ولطائف الفقه : د. محمود سعد ، د . ط ، د . ت : ٤٣٧ .

(٨٦) الإيضاح في علوم البلاغة : ١١٠ .

(٨٧) الإشارات والتنبيهات في علم البلاغة : ركن الدين محمد بن علي بن محمد الجرجاني ، تح : إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط٢ ، ٢٠١١م : ٩٠ .

(٨٨) ينظر : نفسه : ٩٠ .

(٨٩) ينظر : تلخيص المفتاح في المعاني والبيان والبديع : ١٠٢ .

(٩٠) الطراز : ١٥٨/٣ .

(٩١) سنن الترمذي ، ح ٢١٢٤ : ٣٧٩/٤ و ح ١٠٩٤ : ٤٠٢:٣ و ح ١١٩٩ : ٥٠٣/٣ و ح ١٥٣٧ : ٩٥/٤ و ح ٢٠٦٤ : ٣٤٩/٤ و ح ٢١٩٦ : ٤٢٣/٤ و ح ٢٧٣٣ : ٧٣/٥ و ح ٢٩٥٣ : ١٨٦/٥ و ح ٣١٤٤ : ٢٨٦/٥ .

(٩٢) البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها : ٢٧٨/١ .

(٩٣) ينظر : فن البلاغة : د. عبدالقادر حسين ، عالم الكتب ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٤م : ١٣٤ – ١٣٥ .

(٩٤) ينظر : نحو منهج جديد في البلاغة والنقد : د. سناء حميد البيّاتي ، منشورات جامعة قا يونس ، بنغازي ، ط١ ، ١٩٩٨م : ٦٤ .

(٩٥) المنح المكيّة في شرح الهمزيّة : شهاب الدين أحمد بن محمد الهيتمي ، تح: أحمد جاسم محمد وبوجمعة مكري ، دار المنهاج ، لبنان ، ط٢ ، ٢٠٠٥ : ٧٥ .

(٩٦) ينظر : البلاغة العربية (علم المعاني) : . وليد إبراهيم قصّاب ، دار الفكر ، دمشق ، ط١ ، ٢٠١٢م : ٧١ .

(٩٧) سنن الترمذي ، ح ١٧٨٥ : ٤ / ٢١٨ .

(٩٨) الحديث النبوي من الوجهة البلاغية : ٣٧٥ .

(٩٩) ينظر : نفسه : ٣٧٣ .

(١٠٠) ينظر : الحديث النبوي من الوجهة البلاغية : ٣٧٥ .

(١٠١) أسلوب الاستفهام في الأحاديث النبوية في رياض الصالحين دراسة نحوية بلاغية تداولية : رسالة ماجستير ، ناغش عيدة ، كلية الأدب واللغات ، جامعة مولود معمري ، ٢٠١٢م : ٨٣ .

(١٠٢) ينظر : دروس في البلاغة العربية : الأزهر الزنّاد ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٢م : ١١٤ .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

المصادر

١) الإتقان في علوم القرآن : جلال الدين السيوطي، تح: محمد سالم هاشم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٢ ، ٢٠٠٧م .

٢) أثر المشترك اللفظي في توجيه غريب الحديث النبوي : د. عادل محمد إبراهيم حسن، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط١، ٢٠١٧م .

٣) الأُزهية في علم الحروف : علي بن محمد الهروي، تح: عبدالمعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط٢ ، ١٩٩٢م .

٤) أساليب الاستفهام في الشعر الجاهلي : د. حسني عبدالجليل يوسف ، مؤسسة المختار ، القاهرة ، ومؤسسة المعالم الثقافية الإحساء ، ط١ ، ٢٠٠١م .

٥) أساليب الاستفهام في القرآن الكريم ، (غرضه – إعرابهُ) : عبدالكريم محمود يوسف ، ط١ ، ٢٠٠٠ م

٦) الأساليب الإنشائية في الحديث النبوي في صحيح البخاري: د. منال طه عبدالرزاق الرفاعي، ديوان الوقف السني، بغداد ، ط١ ، ٢٠١٤ م .

٧) أسلوب الحوار في الحديث النبوي (دراسة بلاغية) : د. خليل محمد أيوب ، دار النوادر ، د.ط ، د.ت

٨) الإشارات والتنبيهات في علم البلاغة : الجرجاني ، تح: إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط٢ ، ٢٠١١م .

٩) الأشباه والنظائر في النحو : جلال الدين السيوطي ، تح: غريد الشيخ، دار الكتب العلمية، لبنان ، ط٤ ، ٢٠١٦م .

١٠) الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم والسُّنة النبوية : د. عبدالغفار حامد هلال ، الصحوة ، ط١ ، ٢٠١١م

١١) إعراب القرآن الكريم وبيانه : محيي الدين الدرويش، دار ابن كثير، دمشق، سوريا، ودار اليمامة ، دمشق، سوريا، ط١١ ، ٢٠١١م .

١٢) الإيضاح في علم البلاغة (المعاني والبيان والبديع) : الخطيب القزويني ، تح: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، لبنان، ط٢، ٢٠١٠ م .

١٣) البرهان في علوم القرآن : الزركشي ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، د.ط ، ٢٠٠٦م .

١٤) البلاغة الاصطلاحية : د. عبده عبدالعزيز قليقلة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط ، ١٩٩٢م .

١٥) بلاغة التراكيب ، (دراسة في علم المعاني) : د. توفيق الفيل ، مكتبة الآداب، القاهرة، د.ط ، د.ت .

١٦) البلاغة العربية أُسسها وعلومها وفنونها : عبدالرحمن حسن حبنّكة الميداني، دار القلم ، دمشق ، والدار الشامية، بيروت ، ط١ ،، ١٩٩٦م .

١٧)البلاغة العربية فنونها وأفنانها ، (علم المعاني) : د. فضل حسن عباس، دار النفائس، الأردن، ط١٢ ، ٢٠٠٩م .
١٨)البلاغة العربية وأساليب الكتابة : د. ياسين الأيوبي ، و د. محيي الدين الديب ، د.ط ، ١٩٩٨م .
١٩)البلاغة والمعنى في النص القرآني ((تفسير أبي السعود إنموذجاً)) : د. حامد عبدالهادي حسين ، ديوان الوقف السني ، بغداد ، د.ط ، ٢٠٠٧م .
٢٠)البيان غير اللفظي في الحديث النبوي (لغة الجسد) : د. أحمد علي عبدالعزيز، دار عالم الثقافة، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ط١، ٢٠١٦م.
٢١)تأويل مشكل القرآن : ابن قتيبة ، تح: أحمد صقر، دار التراث ، القاهرة، ط٢، ١٩٧٣م .
٢٢)تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي: المباركفوري، تح: عبدالوهاب عبداللطيف ، وعبدالرحمن محمد عثمان، دار الفكر ، د.ط ، د. ت .
٢٣)تحولات البنية في البلاغة العربية : د. أسامة محمد البحيري ، دار النابغة ، ط١ ، ٢٠١٥م.
٢٤)تشكيلات الصورة في الحديث النبوي : د. هيلة بنت عبدالله العساف ، دار النابغة ، طنطا ، ك١ ، ٢٠٢١م .
٢٥)التصوير البياني في الحديث النبوي : د. أحمد علي عبدالعزيز ، دار اليقين ، المنصورة ، مصر ، ط١ ، ٢٠١٤م .
٢٦)التصوير الفني في الحديث النبوي ، محمد الصباغ ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٨م .
٢٧)التعريفات : الجرجاني ، تح : محمد باسل عيون السود ، ار الكتب العلمية ، لبنان ، ط٤ ، ٢٠١٣م .
٢٨)تفسير البحر المحيط : محمد بن يوسف الأندلسي ، تح : عبدالرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، د.ط ، د،ت .
٢٩)تفسير البيضاوي : البيضاوي ، تح : محمد عبدالرحمن المرعشلي ، دار إحياء التراث العربي ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، لبنان ، د.ط ، د.ت .
٣٠)تلخيص المفتاح في المعاني والبيان والبديع : الخطيب القزويني ، تح: ياسين الأيوبي ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، لبنان ، د.ط ، د.ت .
٣١)جمالية الخبر والإنشاء : دراسة جمالية بلاغية نقدية ، د. حسين جمعة ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، د.ط ، ٢٠٠٥م .
٣٢)الجنى الداني في حروف المعاني ، الحسن بن قاسم المرداني (ت ٧٤٩ هـ) ، تح : د. فخر الدين قباوة ، محمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط٢ ، ٢٠١٦م .
٣٣)جواهر البلاغة ، في المعاني والبيان والبديع : أحمد الهاشمي ، مؤسسة الصادق ، طهران ، د.ط ، د.ت

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

٣٤)الحجاج في الحديث النبوي الشريف منظوراً بلاغياً ، د. عقيد خالد حمودي العزاوي ، دار روّاد المجد ، ودار العصماء ، سورية ، ط١ ، ٢٠٢١ م .
٣٥)الحديث النبوي من الوجهة البلاغية : د. عز الدين السيد ، دار اقرأ ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٤م.
٣٦)الحروف : الفارابي (ت ٣٣٩ هـــ) ، تح : محسن مهدي ، دار المشرق ، بيروت ، د.ط ، ١٩٧٠م .
٣٧)حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه: د. محمود سعد ، الكتاب دون معلومات .
٣٨)الحوار في الحديث النبوي تراكيبه وصوره : د. عبيد محمد شبابك ، دار حراء ، القاهرة ، د.ط ، د.ت
دروس في البلاغة العربية : الأزهر الزنّاد ، المركز الثقافي العبي ، الدار البيضاء ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٢م .
٣٩)رصف المباني في شرح حروف المعاني : المالقي (ت ٧٠٢ هـــ) ، تح: د. سعيد صالح مصطفى زعيمة ، المكتبة الأزهرية للتراث ، د.ط ، ٢٠١٦م .
٤٠)روائع من أقوال الرسول : عبدالرحمن حسن حبنّكة الميداني ، دار القلم ، دمشق ، ط٦ ، ١٩٩٥م .
٤١)سنن الترمذي : محمد بن عيسى الترمذي ، تح: أحمد محمد شاكر وآخرون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، د.ط ، د.ت .
٤٢)شرح التسهيل لابن مالك : تح : د. عبدالرحمن السيد ، و د. محمد بدوي المختون ، هجر ، ط١ ، ١٩٩٠م .
٤٣)شرح الرضي لكافية ابن الحاجب ، تح: د. يحيى بن بشير مصري ، الإدارة العامة للثقافة والنشر ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، المملكة العربية السعودية ، ط١ ، ١٩٩٦م .
٤٤)الصاحبي : أحمد بن فارس ، تح : أحمد صقر ، دار إحياء الكتب العربية ، د.ط ، د.ت .
٤٥)الطراز : يحيى العلوي ، تح : د. عبدالحميد هنداوي ، ذوي القربى ، قم ، ط١ ، ١٤٣٣ه . ق .
٤٦)عروس الأفراح في تلخيص المفتاح : بهاء الدين السبكي ، تح: د. عبدالحميد هنداوي ، المكتبة العصرية ، صيدا و بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٣م .
٤٧)علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني : بسيوني عبدالفتاح فيود ، مؤسسة المختار ، ط٣ ، ٢٠١٣م .
٤٨)العين : الفراهيدي (ت ١٧٠ هـــ) ، تح: د. عبدالحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٣م .
٤٩)الفكر التداولي في الحديث النبوي : د. عبدالله جاد الكريم ، دار النابغة ، طنطا ، ط١ ، ٢٠١٨م.
٥٠)كتاب سيبويه : عمرو بن عثمان سيبويه (ت ١٨٠ هـــ) ، تح: عبدالسلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، ط٤ ، ٢٠٠٤م .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

٥١)كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم الإسلامية : التهانوي (ت ١١٩١ هـــ) ، دار صادر ، بيروت ، د.ط ، د.ت .
٥٢)لسان العرب : ابن منظور (ت ٧١١ هـــ) ، تح: د. يوسف البقاعي وآخرون ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٥م .
٥٣)المجازات النبوية : الشريف الرضي (ت ٤٠٦ هـــ) ، تح: كريم سيد محمد محمود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٧م .
٥٤)المحيط في اللغة : الصاحب بن عباد (ت ٣٨٥ هـــ) ، تح : محمد حسين آل ياسين ، عالم الكتب ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٤ .
٥٥)معاني الحروف : أبو الحسن الرماني (ت ٣٨٤ هـــ) ، تح : عرفان بن سليم العشا حسونة الدمشقي ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، د.ط ، د.ت .
٥٦)مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـــ) ، تح: محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، لبنان ، د.ط ، ٢٠١٣ م .
٥٧)مفتاح العلوم : السكاكي (ت ٦٢٦ هـــ) ، تح: عبدالحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط٣ ، ٢٠١٤ م.
٥٨)المقتضب : أبو العباس المبرد (ت ٢٨٥ هـــ) ، تح: محمد عبدالخالق عضيمة ، القاهرة ، د.ط ، ١٩٩٤
٥٩)المنح المكية في شرح الهزية ، شهاب الدين الهيمني (ت٩٧٤ هـــ) ، تح: أحمد جاسم المحمد ، وبوجمعة مكري ، دار المنهاج ، لبنان ، ط٢ ، ٢٠٠٥م .
٦٠)نحو منهج جديد في البلاغة والنقد، (دراسة وتطبيق) : د. سناء حميد البياتي ، جامعة قان يونس ، بنغازي ، ط١ ، ١٩٩٨م .
٦١)النهاية في غريب الحديث والأثر : ابن الأثير (ت ٦٠٦ هـــ) ، تح: محمد محمود الطناحي ، وطاهر أحمد الزاوي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، د.ط ، د.ت .
٦٢)همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـــ) ، تح: عبدالسلام محمد هارون ، د. عبدالعال سالم مكرم ، عالم الكتب ، القاهرة ، د.ط ، ٢٠٠١م .